استخدام أعضاء هيئة التدريس بجامعة أم القرى لقواعد البيانات الإلكترونية

د. فاتن سعيد بامفلح

٢٠٠٤م

بسم الله الرحمن الرحيم

في ظل الفيض الهائل من المعلومات الذي يشهده العالم في المجالات الموضوعية المختلفة فإن وصول المستفيد إلى المعلومة لم يعد بالأمر السهل، ومن هنا كان من الضرورة بمكان استخدام آلية معينة تساعد على تنظيم المعلومات وتتيح استرجاعها بسهولة وسرعة كبيرة. وقد كانت قواعد البيانات تمثل تلك الآلية التي تم اتباعها لتحقيق ذلك الغرض، سواء عند استخدامها في شكل تقليدي أم في شكل إلكتروني، بل إنها حققت ما هو أبعد من ذلك حيث أصبح بالإمكان تحقيق أمن المعلومات من خلالها بإتاحة استخدام المعلومات التي تحمل طابع الخصوصية أو السرية لأشخاص محدودين دون غيرهم، وذلك بالاستفادة مما تتيحه نظم إدارة قواعد البيانات من وسائل تنظيم وتهيئة للبيانات على النحو المطلوب.

وقد ظهر العديد من قواعد البيانات المحملة ببيانات ببليوجرافية أو معلومات نصية أو صور أو ملفات صوتية، وانتشر في المجالات الموضوعية المختلفة بما يخدم التخصصات الأكاديمية فضلاً عن جوانب الحياة المختلفة.

ويمكن لقواعد البيانات أن تعمل في بيئات مختلفة، فقد تعمل على حاسبات كبيرة mainframe ويتاح الاتصال بها من خلال وحدات طرفية terminals ، وقد تعمل في بيئة العميل/ الخادم client/ server environment، وتحفظ قواعد البيانات على جهاز الخادم ويتاح اتصال مجموعة من أجهزة العميل بها بشكل مباشر باستخدام برامج تسمح بذلك، وقد يتم الاتصال بين العميل والخادم عبر جهاز وسيط يستضيف التطبيقات اللازمة للاتصال بقاعدة البيانات ويتحكم في عدد المستخدمين لقاعدة البيانات في ظل البيئة متعددة الطبقات multitier environment ، كما قد يتاح الاتصال بقواعد البيانات من خلال خادم للويب وخادم للتطبيقات يمر عبرهما الاتصال بين جهاز العميل وبين خادم قواعد البيانات عند استخدام بيئة الويب web environment[1] .

ولعلنا نلاحظ انتشار استخدام قواعد البيانات الإلكترونية في المكتبات ومراكز المعلومات وإتاحتها للاستخدام بأشكالها المختلفة، سواء كانت على أقراص مدمجة يتاح الاتصال بها من خلال محطات العمل المنفردة stand alone system أم عبر الشبكات المحلية، أو كانت متاحة من خلال شبكة الإنترنت، وقد تجمع المكتبات بين أكثر من أسلوب في الوقت نفسه لاعتبارات مختلفة.

أهمية الدراسة:

[1] Plew,Ron & Stephens,Ryans . Sams teach yourself Beginning Database in 24 hours .- Indiandpolis,Indiana: Sams publishing,2003 .- 16-25

إن قواعد البيانات الإلكترونية كأي شكل من أشكال مصادر المعلومات التي تتيحها المكتبات ومراكز المعلومات للمستفيدين، يقاس نجاحها بتحقيقها الاستخدام الأمثل من قبل المستفيدين، وقدرتها على تلبية احتياجاتهم من مصادر المعلومات، ومن هنا فإن قياس مدى استخدام تلك القواعد من قبل المستفيدين، والتعرف على مدى توافقها مع احتياجات المستفيدين يعد ضرورة في سبيل تقييم المكتبات للخدمات التي تتيحها، فدراسات المستفيدين من الدراسات المهمة التي تحرص المكتبات على نتائجها لتقييم مستوى أدائها وخدماتها، والتوجه باختياراتها من مصادر المعلومات نحو ما يتفق مع احتياجات المستفيدين.

ومن هنا تأتي أهمية هذه الدراسة التي تساعد عمادة شؤون المكتبات في تحديد مدى نجاح خدماتها الإلكترونية من وجهة نظر المستفيدين، كما تفيد المكتبات الأخرى بالاستفادة من تجربة مكتبة جامعة أم القرى.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى قياس مدى قدرة قواعد البيانات على تحقيق الهدف الرئيس من وجودها، كما تسعى للتعرف على مدى قدرتها على تحقيق رضا المستفيدين، وذلك بغرض التعرف على كيفية تطوير تلك الخدمة بما يفي باحتياجات المستفيدين من جهة، وبما يتفق مع أسس تقديم تلك الخدمات من جهة أخرى.

تساؤلات الدراسة:

تسعى الدراسة لتحقيق أهدافها من خلال الإجابة عن بعض التساؤلات التي نوردها فيما يأتي:

- ما مدى إقبال أعضاء هيئة التدريس نحو استخدام قواعد البيانات الإلكترونية؟
- هل يؤثر العمر والمهنة والتخصص الموضوعي لأعضاء هيئة التدريس على درجة استخدامهم لقواعد البيانات الإلكترونية؟
- هل تتفق اختيارات العمادة من قواعد البيانات الإلكترونية مع احتياجات أعضاء هيئة التدريس بالجامعة؟
- ما الأسباب التي تجعل أعضاء هيئة التدريس يعزفون عن استخدام قواعد البيانات الإلكترونية؟

مجال الدراسة:

تغطي الدراسة استخدام أعضاء وعضوات هيئة التدريس بكليتي العلوم الاجتماعية والعلوم التطبيقية بجامعة أم القرى لقواعد البيانات التي تشترك فيها عمادة شؤون المكتبات سواء كانت تلك القواعد متاحة على أقراص مدمجة، أم من خلال شبكة الإنترنت، وذلك في عام ١٤٢٣/١٤٢٤هـ.

منهج الدراسة:

تتبع هذه الدراسة منهج المسح للتعرف على اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو قواعد البيانات الالكترونية في الجامعة واستخدامهم لها، واستخدمت الاستبانة (ملحق ١) كأداة لجمع المعلومات من أعضاء هيئة التدريس بكلية العلوم الاجتماعية، وكلية العلوم التطبيقية بجامعة أم القرى، وقد تم توزيع الاستبانات وتجميعها خلال الفترة من ١٤٢٣/٩/٥هـ حتى ١٤٢٤/٢/١٥هـ على جميع أعضاء هيئة التدريس والمحاضرين والمعيدين بقسم الطالبات والطلاب في كل قسم من أقسام الكليتين المذكورتين، ويوضح جدول (١) إجمالي عدد مجتمع الدراسة.

	أستاذ	أستاذ مشارك	أستاذ مساعد	محاضر	معيد	الإجمالي
كلية العلوم التطبيقية:	**٣٣**	**٢٩**	**٤١**	**١٦**	**٥٠**	**١٦٩**
الفيزياء	٣	٨	١٢	٥	١٠	٣٨
الأحياء	٩	١٠	١٠	٢	١٣	٤٤
الكيمياء	١٨	٦	٥	٤	٩	٤٢
الرياضيات	٣	٤	١٢	٤	١٣	٣٦
الحاسب الآلي		١	٢	١	٥	٩
كلية العلوم الاجتماعية:	**٦**	**١٣**	**٤٧**	**٢٥**	**٢٢**	**١١٣**
اللغة الإنجليزية	١	٦	١٧	١١	٧	٤٢
الخدمة الاجتماعية	١	١	١٠	٣	٢	١٧
الجغرافيا	٤	٣	٩	٢	٨	٢٦
المكتبات والمعلومات		٢	٨	٧	٤	٢١
الإعلام		١	٣	٢	١	٧
الإجمالي	**٣٩**	**٤٢**	**٨٨**	**٤١**	**٧٢**	**٢٨٢**

جدول (١)

توزيع أعضاء هيئة التدريس وفقاً للأقسام الأكاديمية

وعلى الرغم من أن إجمالي العدد قد بلغ ٢٨٢ ، إلا أنه لابد من الإشارة إلى أن هناك عدداً من المعيدين والمحاضرين المبتعثين لاستكمال دراساتهم العليا داخلياً أو خارجياً والحاصلين على تفرغ كلي للدراسة أو البحث.

وقد تم إرسال الاستبانة بريدياً إلى الأقسام الأكاديمية في الكليتين مجال الدراسة، وجاء عدد الاستبانات المرجعة (٩٥) استبانة تمثل نسبة ٣٣.٧%، موزعة على النحو الموضح في جـــدول (٢).

	الإجمالي	المرجعة	النسبة
كلية العلوم التطبيقية:	**١٦٩**	**٤٠**	**٢٣.٧**
الفيزياء	٣٨	٥	١٣.٢
الأحياء	٤٤	١٤	٣١.٨
الكيمياء	٤٢	٤	٩.٥
الرياضيات	٣٦	٩	٢٥
الحاسب الآلي	٩	٨	٨٨.٩
كلية العلوم الاجتماعية:	**١١٣**	**٥٥**	**٤٨.٧**
اللغة الإنجليزية	٤٢	٢٣	٥٤.٨
الخدمة الاجتماعية	١٧	٩	٥٢.٩
الجغرافيا	٢٦	٥	١٩.٢
المكتبات والمعلومات	٢١	١٢	٥٧.١
الإعلام	٧	٦	١٤.٣
الإجمالي	**٢٨٢**	**٩٥**	**٣٣.٧**

جدول (٢)
مجتمع الدراسة موزع حسب الأقسام الأكاديمية

ويتضح من جدول (٢) أن نسبة المفحوصين من كلية العلوم التطبيقية بلغت ٢٣.٧% في حين بلغت ٤٨.٧% من كلية العلوم الاجتماعية، وقد حاولت الباحثة الحصول على عدد أكبر من الإجابات ولكن دون جدوى، فقد تم تمديد فترة توزيع الاستبانات إلى شهر صفر من عام ١٤٢٤هـــ بعد أن كان من المقرر أن تنتهي في شهر ذي الحجة من عام ١٤٢٣هـــ.

وقامت الباحثة بتحليل البيانات باستخدام برنامج SPSS الإحصائي، وطبقت اختبار مربع كاي لقياس العلاقة بين بعض المتغيرات.

وإلى جانب الاستبانة فقد تم استخدام المقابلة كأداة لجمع المعلومات من بعض المسئولين.

الدراسات السابقة:

تقصر الباحثة ما أوردته من دراسات سابقة على تلك الدراسات التي تناولت أنماط استخدام المستفيدين لخدمة قواعد البيانات في المكتبات الجامعية بالمملكة العربية السعودية، دون غيرها من الدراسات التي تناولت تأثير إدخال الخدمة على خدمات أخرى بالمكتبات أو تلك التي تناولت قياس إدخال الخدمة إلى المكتبات.

وقد ظهرت العديد من الدراسات التي تناولت استخدام المستفيدين لقواعد البيانات في المكتبات الجامعية بالمملكة العربية السعودية بعضها باللغة العربية والبعض الآخر باللغة الإنجليزية، وقد تركزت بعض الدراسات حول قياس استخدام قواعد البيانات في مكتبة جامعية واحدة ، في حين تناول البعض الآخر مجموعة من المكتبات.

أما فيما يتعلق بالدراسات التي تركزت حول مكتبة جامعية واحدة، فهناك دراسة لمؤيد صديقي[٢] أجريت عام ١٩٩٢م حول إدخال خدمة الأقراص المدمجة إلى جامعة الملك فهد للبترول والمعادن، وأوضح الباحث ما ترتب على إدخال تلك الخدمة إلى المكتبة من تأثير على سير العمل في المكتبة، حيث أدى إدخالها إلى زيادة عبء العمل على موظفي قسم المراجع، وزيادة عدد طلبات كل من البحث على الخط المباشر وخدمة الإعارة بين المكتبات، وتبين من الدراسة أن الخدمة قد حققت درجة من الرضا للمستفيدين منها بعد مضي عام على إدخالها للمكتبة.

وفي عام ١٩٩٣م قام محمد مرزا ومؤيد صديقي[٣] بتحليل استمارات طلب خدمة البحث في قواعد البيانات المحملة على أقراص مدمجة في مكتبة جامعة الملك فهد للبترول والمعادن خلال عام واحد؛ وذلك بغرض التعرف على معدلات استخدام تلك القواعد، وتبين من الدراسة أن كشاف العلوم التطبيقية والتكنولوجيا Applied Science and Technology Index هو الأكثر استخداماً بنسبة ٨٩%.

وهناك دراسة أجراها محمد صالح عاشور مع أثانيس كاناموجير في عام ١٩٩٦م[٤] للتعرف على مدى إقبال الباحثين وأعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك فهد للبترول والمعادن على

---

[2] Siddiqui, M. CD- ROM Searching in an academic Library in a developing country 0- CD-ROM Librarian .- vol. 7, no5 (1992).- p23-28

[3] Mirza, Mohammad I & Siddiqui, Moid A. CD ROM bibliographic database searching at KFUPM library : a use analysis .- Aslib proceedings .- vol.45,no5 (1993) .-p137-143

[4] Ashoor Mohammad Saleh & Kanamugire , Athanase B. Responding to researchers and Faculty use patterns and perceptions of CD ROM service .- Online & CD ROM Review .- vol. 20, no4 (1996) .- 171-180

خدمة قواعد البيانات المحملة على أقراص مدمجة، وتبين لهما أن ٦٦% من أعضاء هيئة التدريس والباحثين يستخدمون تلك الخدمة، وأنها تحقق الرضا لنسبة ٧٥% من المستفيدين.

وإلى جانب الدراسات السابقة التي أجريت على مكتبة جامعة الملك فهد للبترول والمعادن، فإن هناك دراسات قليلة أجريت على مكتبة جامعة الملك عبد العزيز بجده، حيث أجرى حسن السريحي دراسة في عام ١٩٩٧م[٥] للتعرف على اتجاهات المستفيدين نحو استخدام خدمة البحث في قواعد البيانات المحملة على أقراص مدمجة، وتوصل إلى نتائج تفيد باستخدام نسبة كبيرة تمثل ٨٣.٩% من أعضاء الجامعة للخدمة، وكان معظم المستخدمين من الذكور، وجاء طلاب مرحلة البكالوريوس في مقدمة الفئات المستخدمة للخدمة.

كما أجرت حورية مشالي دراسة في عام ١٩٩٩م[٦] بغرض التعرف على مدى استخدام طالبات جامعة الملك عبد العزيز لقواعد البيانات المحملة على أقراص مدمجة، وتوصلت الدراسة إلى أن نسبة الاستخدام لم تتجاوز ٤٠%، وأن معظم المستفيدات ٧٤% من طالبات الدراسات العليا.

أما جامعة أم القرى فنظراً لحداثة تقديم الخدمة فيها، فقد اقتصرت الدراسات السابقة التي أجريت عليها على دراسة واحدة لمحمد اللهيبي وعلي العلي في عام ٢٠٠٣م[٧]، تناولت خدمات المصادر الإلكترونية بالجامعة والعوائق التي تحول دون الإفادة منها، وتوصلت الدراسة إلى نتائج تفيد بعدم علم نسبة كبيرة من المستفيدين بوجود تلك المصادر في المكتبة، فضلاً عن عدم وجود دورات أو برامج تدريبية منتظمة لتعليم استخدامها.

وإلى جانب ما سبق فقد ظهرت دراسات تناولت استخدام قواعد البيانات في مجموعة من المكتبات ذات النوع الواحد كالجامعية أو مختلفة الأنواع ، ومن بين تلك الدراسات أطروحة دكتوراه أعدتها كاتبة هذه الدراسة عام ١٩٨٨م[٨] حول استخدام الأقراص المدمجة في المكتبات الجامعية السعودية بغرض التعرف على الجوانب الإيجابية والسلبية التي ترتبت على تطبيق تلك التكنولوجيا على الجوانب الإدارية والعمليات الفنية وخدمات المعلومات في ثلاث مكتبات جامعية سعودية هي: مكتبة جامعة الملك فهد للبترول والمعادن بالظهران، ومكتبة جامعة الملك عبد العزيز بجده، ومكتبة جامعة الملك سعود بالرياض، كما أوضحت اتجاهات المستفيدين من تلك المكتبات نحو الأقراص المدمجة ومدى تلبيتها لاحتياجاتهم من المعلومات.

---

[٥] حسن عواد السريحي . الاتجاهات البحثية لمستخدمي شبكة قواعد المعلومات بجامعة الملك عبد العزيز .- دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات .- س٢،ع٣ (سبتمبر١٩٩٧) .- ٩-٤٥

[٦] حورية إبراهيم مشالي . تفاعل المستفيدين مع الأقراص المدمجة CD ROM : تجربة جامعة الملك عبد العزيز بالمملكة العربية السعودية .- مجلة المكتبات والمعلومات العربية.- س١٩،ع٢ (ابريل ١٩٩٩) .- ص٦٤-٩٠

[٧] محمد بن مبارك اللهيبي و علي بن سعد العلي . الاتجاهات المعلوماتية لمصادر المعلومات الإلكترونية: مكتبات جامعة أم القرى بين الواقع والمأمول .- المؤتمر العاشر لجمعية المكتبات المتخصصة – فرع الخليج العربي (المصادر والخدمات الإلكترونية في المجتمع المعرفي) – الكويت(٢٢-٢٤ أبريل ٢٠٠٣)

[٨] فاتن سعيد بامفلح . تأثير استخدام الأقراص المدمجة على المكتبات الجامعية السعودية : دراسة تقويمية / إشراف محمد فتحي عبد الهادي .– أطروحة دكتوراه – قسم المكتبات والوثائق والمعلومات – كلية الآداب - جامعة القاهرة ،١٩٩٨

وتوصلت الباحثة إلى أن طلاب مرحلة البكالوريوس هم الفئة الأكثر استخداماً للخدمة بنسبة ٥٥.١%، وأن معظمهم ينتمون إلى كلية الهندسة، وكان غرض ٤٢.٥% من المستفيدين من الاستخدام هو عمل ورقة بحث لمادة معينة.

وفي عام ٢٠٠٢م أجرى علي الشويش دراسة[٩] حول الاتجاهات الموضوعية والكمية والاستخدامية لقواعد البيانات الببليوجرافية المتاحة في مكتبات مدينة الرياض، وتوصلت الدراسة إلى أن غالبية المكتبات التي تقتني تلك القواعد هي مكتبات متخصصة ومعظمها طبية، وقد تركزت معظم التغطية الموضوعية للقواعد على العلوم البحتة والتطبيقية التي بلغت نسبتها ٦١% من قواعد البيانات المتوافرة في المكتبات وفي المقابل فقد جاءت الفنون بأقل نسبة فلم تتجاوز ٢%، وتبين أن ٥٦% من قواعد البيانات التي تشترك فيها المكتبات كانت على أقراص مدمجة في مقابل ٤٤% متاحة على الإنترنت.

مفهوم قواعد البيانات:

تعرف قاعدة البيانات database بأنها مجموعة من المعلومات المتصلة ببعضها حول موضوع ما، وتكون عادة منظمة بطريقة تجعلها مفيدة بحيث تقدم قاعدة أو أساساً للإجراءات مثل استرجاع المعلومات، والرسم، والاستنتاج، واتخاذ القرارات.

وبذلك فإن أي مجموعة من المعلومات تخدم تلك الأغراض تصنف على أنها قاعدة بيانات حتى لو لم تخزن تلك المعلومات على الحاسب الآلي، ومن أمثلة ذلك الملفات التي تحفظ فيها بطاقات مكشفة ومخزنة في خزانات لحفظ الملفات، وكذلك الفهرس البطاقي الذي يضم تسجيلات ببليوجرافية لأوعية المعلومات، فكلاهما يمثل قواعد بيانات ورقية.

وعادة تقسم المعلومات في قاعدة البيانات إلى سجلات للبيانات data record ، تمثل في حد ذاتها شكلاً أو صيغة تكون بمثابة مؤشر للمستخدم ليملأ فيها بيانات محددة، وكل سجل يضم حقلاً أو أكثر من حقول البيانات. وعلى الرغم من أنه من الممكن إنشاء قاعدة البيانات دون تقسيم السجل إلى حقول ، إلا أن وجود الحقول يساعد في التعرف على البيانات المحذوفة بشكل عرضي غير مقصود، كما أن من شأنه أن يجعل عملية الاسترجاع تتم بصورة أسرع[١٠].

كما تعرف قاعدة البيانات بأنها (مجموعة من الكيانات objects ذات العلاقة ببعضها البعض تشتمل على الجداول tables ، والنماذج forms ، والتقارير reports ، والاستفسارات

---

[٩] علي بن شويش الشويش . قواعد المعلومات الببليوجرافية على الخط المباشر أو على الأقراص المدمجة المتاحة في مكتبات مدينة الرياض : دراسة لاتجاهاتها الموضوعية والكمية والاستخدامية.- المؤتمر السنوي التاسع – جمعية المكتبات المتخصصة – فرع الخليج العربي (المكتبات الإلكترونية الخليجية وتحديات التغيير) – الدوحة ٢-٤ أبريل ٢٠٠٢

[10] Pfaffenberger, Bryan . Que`s Computer User's Dictionary .- Carmel, Indiana: Que Corporation,1990 .- p130-131

queries ، والنصوص المكتوبة scripts ، والتي نشأت وانتظمت بواسطة نظام إدارة قواعد البيانات DBMS، وقد تشتمل قاعدة البيانات على معلومات من أي نوع مثل قائمة بأسماء المشتركين في مجلة، أو بيانات شخصية عن أسماء العاملين في هيئة من الهيئات ، أو مجموعة من الصور والرسومات الجغرافية، أو قصاصات أو لقطات الفيديو[١١].

وقد تكون قاعدة البيانات بسيطة مثل قائمة التسوق shopping list ، أو معقدة مثل تلك التي تضم مجموعة من آلاف الملفات النصية والصوتية والمصورة المتصلة ببعضها، وتضم قواعد البيانات البسيطة flat databases صفوفاً وأعمدة قابلة للبحث، أما قواعد البيانات العلائقية relational databases فإنها تتيح للمستخدمين استرجاع البيانات وتسمح لهم بإعادة تنظيمها بطرق متعددة ، أما قواعد البيانات المتقدمة advanced databases فإنها تسمح للمستخدمين بتخزين واسترجاع كل أنواع البيانات غير المعيارية من المقاطع الصوتية sound clips إلى لقطات الفيديو[١٢].

أنواع قواعد البيانات:

يمكن تقسيم قواعد البيانات وفقاً لطبيعة المعلومات التي تضمها إلى فئتين رئيستين هما قواعد البيانات الببليوجرافية، وقواعد البيانات غير الببليوجرافية ، وفيما يلي نتناول تلك الفئتين بشيء من التفصيل.

أولاً: قواعد البيانات الببليوجرافية:

هي قواعد البيانات الأكثر شيوعاً ، ومن أمثلتها الشكل المقروء آلياً للكشافات والمستخلصات. وتضم التسجيلة الرئيسة الواحدة فيها البيانات الببليوجرافية للمقالة، أو الكتاب، أو فصل من الكتاب، أو ورقة العمل، وقد يضاف إليها مستخلص للوثيقة التي تم وصفها.

كما قد تشتمل التسجيلة على بعض عناصر الوصف الأخرى، ومن بينها:

- الكلمات الإضافية على العنوان والتي يقصد بها إيضاحه لو كان غامضاً.
- ترجمة العنوان لو كانت اللغة الأساسية غير لغة التسجيلة.
- نوع النشر.
- اللغة.

---

[١١] سيد حسب الله و أحمد محمد الشامي . الموسوعة العربية لمصطلحات علوم المكتبات والمعلومات والحاسبات .- القاهرة: المكتبة الأكاديمية ، ٢٠٠١ .- ص ٧٤١

[12] CNET (The Computer NETwork): a Glossary .- available at: www.cnet.com/Resources/Info/Glossary/Terms/database.html

ويمكن إتاحة جميع هذه العناصر للبحث، أو أن يكون بعضها فقط قابلاً للبحث دون العناصر الأخرى.

وتختلف قواعد البيانات الببليوجرافية من حيث تغطيتها الشكلية والموضوعية والجغرافية ، ونذكر من ذلك الآتي:

١. قواعد بيانات تقتصر تغطيتها على نوع واحد من أنواع الوثائق تتم تغطيته على نطاق موضوعي واسع بحيث يضم مختلف التخصصات الموضوعية، ومن أمثلة ذلك مستخلصات الرسائل العلمية Dissertation Abstracts .

٢. قواعد بيانات تغطي تخصصاً موضوعياً محدداً بمختلف أنواع الوثائق الصادرة فيه مثل BioBusiness .

٣. قواعد بيانات ترتبط تغطيتها بمصدر الوثائق مثل قاعدة البيانات التي يصدرها مكتب المطبوعات الحكومية بالولايات المتحدة الأمريكية The U.S government printing office التي تغطي الإصدارات المطبوعة لتلك الجهة منذ عام ١٩٧٦م.

٤. قواعد بيانات تغطي منطقة جغرافية معينة، كأن تغطي ما يصدر في تخصص معين من دولة معينة، ومن ذلك على سبيل المثال Canadian Business and current Affairs .

وقد يكون لقاعدة البيانات الببليوجرافية أصل مطبوع ، كما يمكن أن تكون صدرت في شكل آلي فقط منذ بداية صدورها. واختلفت اتجاهات منتجي قواعد البيانات حيال المواد المتاحة على شكل ورقي مطبوع قبل ظهور الشكل المقروء آلياً ، فقليل منهم قام بتحويل المواد المطبوعة الصادرة قبل منتصف الستينيات (أي قبل ظهور الشكل المقروء آلياً) إلى قواعد البيانات الإلكترونية، في حين أن معظمهم بدأ في تغطية المحتويات التي تبعت تلك الفترة فقط، وذلك بسبب ارتفاع تكلفة عملية التحويل[١٣].

ثانياً : قواعد البيانات غير الببليوجرافية:

يطلق المصطلح على عدد من قواعد البيانات التي تختلف عن قواعد البيانات الببليوجرافية في المحتوى ، أو التصميم ، أو الشكل format . ومن بين تلك القواعد نذكر الآتي:

---

[13] Kluegel, Kathleen M. Introduction to Electronic Reference Services.- in: Reference and information services: an introduction.- 2nd ed.- editor Bopp, Richard E. & Smith, Linda C.- Englewood, Colorado: Libraries Unlimited, Inc., 1995.- p92-93

١. قواعد بيانات النص الكامل Full text Database :

تكون فيها التسجيلة الرئيسة هي صفحة كاملة أو وثيقة، أو المقالة نفسها، مع البيانات الببليوجرافية الخاصة بها، وتظهر قواعد بيانات النص الكامل قدرة الحاسب الآلي على تخزين ومعالجة ملفات ضخمة من المعلومات، وتشتمل على نصوص مختلفة من حيث النوع والحجم ومن بينها :

- قواعد بيانات نصية لخدمات إخبارية مثل رويترز Reuters أو وكالة الأنباء السعودية.
- قواعد بيانات نصية للصحف مثل The Washington Post أو جريدة الحياة.
- قواعد بيانات نصية للمجلات مثل Harvard Business Review .
- قواعد بيانات نصية لمصادر معلومات عامة كالموسوعات مثل Academic American Encyclopedia .

٢. قواعد البيانات الرقمية Numeric Database :

هي قواعد بيانات تتكون من أرقام مثل البيانات الإحصائية حيث تكون الجداول الإحصائية هي أساس التسجيلات، وتندرج القواعد التي تتضمن بيانات حول عناصر المركبات الفيزيائية ضمن قواعد البيانات الرقمية أيضاً.

ويتم إنتاج هذه القواعد عادة من قبل المجتمعات المهنية، أو الوكالات الحكومية الفيدرالية، أو القطاعات الخاصة ومن أمثلة هذه القواعد ECONBASE .

٣. قواعد بيانات الصور Image Database :

تتكون من صور رقمية digital images تشكل عنصر الأساس في التسجيلة، وتعد قاعدة بيانات TRADMARCSCAN-US أحد الأمثلة على هذا النوع من القواعد، وتضم تصميمات العلامات التجارية المسجلة في الولايات المتحدة الأمريكية، وتتضمن تلك القاعدة صوراً للشعارات logos ، والكتابات المصممة stylized writing ، والرموز symbols ، وغير ذلك من صور، إلى جانب معلومات عن مالك كل علامة تجارية.

وتتميز قواعد بيانات الصور بأنها تسمح للمستفيد بتمييز العناصر والأشكال بصورة مرئية بدلاً من الاقتصار على إيضاحها بالوصف الكتابي، مما يجعل تلك العناصر أكثر وضوحاً وتمييزاً عن غيرها.

٤. قواعد بيانات العناوين/ الأدلة Directory/ Address Database :

تتكون تسجيلة الأساس في هذه القواعد من اسم، وعنوان، ورقم هاتف ، وغالباً ما يكون لها توجه تجاري مثل D&B- Dun`s Electronic Business Directory التي تحصر المؤسسات التجارية، وتعطي معلومات إضافية حول النشاطات التجارية لتلك المؤسسات وموظفيها ، ودرجة استقرارها . وقد يعطي هذا النوع من قواعد البيانات معلومات حول حجم العمل في الشركات ، والهيئات الأم التي تتبعها، وعوامل أخرى[١٤].

مراحل تطور قواعد البيانات الإلكترونية:

مرت قواعد البيانات الإلكترونية بمراحل متعددة منذ بداية ظهورها في الستينيات من القرن العشرين حتى الوقت الحاضر، ويمكن تلخيص تلك المراحل في الآتي:

أولاً: مرحلة قواعد البيانات المتاحة بنظام البحث على دفعات Batch System :

بدأت في الستينيات من القرن العشرين حيث تم استخدام صيغة مارك MARC لتحويل البيانات إلى شكل مقروء آلياً، وتم حفظ البيانات على أشرطة ممغنطة بطريقة خطية، وكانت تتم معالجة تلك البيانات وإتاحتها وفقاً لنظام المعالجة على دفعات Batch Processing الذي يستغرق وقتاً لتجميع طلبات البحث ومعالجتها مرة واحدة بطريقة آلية باستخدام برمجيات خاصة بذلك[١٥].

ثانياً: مرحلة إتاحة قواعد البيانات على الخط المباشر online :

بدأت هذه المرحلة في السبعينيات من القرن العشرين ، حيث أصبحت قواعد البيانات تحفظ على أقراص ممغنطة تتيح التخزين والاسترجاع بطريقة عشوائية، وبالتالي الوصول المباشر للمعلومات.

وأصبحت إتاحة قواعد البيانات في هذه المرحلة تتم باستخدام برمجيات معينة تعتمد على واجهات الأوامر التفاعلية Command Line Interface (CLI) للاسترجاع من تلك النظم الآلية، فضلاً عن استخدام خطوط الهاتف وأجهزة المودم للاتصال عن بعد بتلك القواعد.

---

[14] Ibid .- p94-95

[١٥] لانكستر، ف و و وورنر، أ ج . أساسيات استرجاع المعلومات / ترجمة حشمت قاسم .- ط٣ مزيدة ومنقحة .- الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٩٩٧ .-ص ٤٦-٤٧

ويتطلب الاتصال بقواعد البيانات في هذه المرحلة دفع رسوم الاشتراك السنوية في قواعد البيانات ، ورسوم الدخول على القواعد لكل دقيقة اتصال، ورسوم الهاتف.

ثالثاً : مرحلة إتاحة قواعد البيانات على أقراص مدمجة CD ROM :

بدأت هذه المرحلة في الثمانينيات من القرن العشرين باستخدام الوسائط المليزرة بدلاً من الممغنطة لاختزان ملفات قواعد البيانات، وظل استرجاع المعلومات من تلك القواعد يتم باستخدام واجهات الأوامر التفاعلية مثل تلك المستخدمة في المرحلة السابقة، ثم تطور الأمر ليتم استخدام واجهة المستخدم الرسومية التفاعلية Graphic User Interface (GUI) .

وتميزت هذه المرحلة بإتاحة قواعد البيانات النصية إلى جانب نظيرتها الببليوجرافية ، فقد أتيحت النصوص الكاملة لمقالات الدوريات على أقراص مدمجة، فضلاً عن الموسوعات والقواميس والأدلة وغيرها، كما تميزت هذه المرحلة أيضاً بإتاحة ربط قواعد البيانات لأكثر من شخص في الوقت الواحد، وقد تطور الأمر فيما بعد ليصبح بالإمكان إتاحة قواعد البيانات من خلال الشبكات المحلية، أو شبكات المناطق الواسعة.

رابعاً: مرحلة قواعد البيانات المتاحة من خلال شبكة الإنترنت:

تعتمد هذه المرحلة على الاستفادة من شبكة الإنترنت في إتاحة قواعد البيانات المخزنة على خادم الويب. وبدأت منذ التسعينيات من القرن العشرين ولازالت مستمرة حتى الآن جنباً إلى جنب مع أساليب الإتاحة الأخرى كالبحث على الخط المباشر، أو على الأقراص المدمجة.

وتميزت هذه المرحلة باستفادتها من تقنيات الويب مثل النصوص الفائقة hypertext والروابط، وإتاحة إرسال النتائج عبر البريد الإلكتروني، فضلاً عن إمكانية ربط التسجيلات الببليوجرافية بمواقع المجلات لإتاحة استرجاع النصوص الكاملة للمقالات[١٦].

والواقع أن ظهور قواعد البيانات المتاحة من خلال الإنترنت لم يلغ ما كان مستخدماً في مراحل سابقة ، وذلك لأن لكل أسلوب مميزاته الخاصة به، فالبحث على الخط المباشر يتيح إجراء البحث في بيانات أكثر، وبسرعة أكبر من التي تتيحها الأقراص المدمجة، وكذلك فإن تحديث قواعد البيانات يتم بتواتر أسرع من القواعد المتاحة على أقراص مدمجة، وفي المقابل فإن الأقراص المدمجة تتميز بسهولة واجهات الاسترجاع retrieval interface ، كما أنها تمكن الباحث من استغراق الوقت الكافي لإجراء بحثه دون القلق بشأن تكلفة المكالمة الهاتفية، أو قيمة وقت الاتصال، وهي بذلك تسمح بإجراء الشخص لبحثه بنفسه دون الحاجة إلى مكتبي

[١٦] علي بن شويش الشويش . مصدر سابق

أو أخصائي معلومات يؤدي دور الوسيط، كما هو الحال في قواعد البيانات المتاحة على الخط المباشر، أما القواعد المتاحة عبر الإنترنت فإنها توسع نطاق بحث المستخدم النهائي بدرجة كبيرة، وكذلك فإن متصفحات الإنترنت مثل Internet Explorer ، و Netscape أدت إلى سهولة الاستخدام.

وتتيح تقنية النشر الإلكتروني للمستفيد البحث في أرشيف قاعدة البيانات محلياً على القرص المدمج، ثم تحديث المعلومات بالبحث عن المواد الأكثر حداثة من قاعدة البيانات المتاحة عبر الإنترنت، ويتم إنشاء ذلك من خلال مقدم المعلومات Information Provider ، وبذلك أصبح بالإمكان تقديم مزيج من قواعد البيانات المتاحة على وسائط مختلفة بشكل يحقق سهولة الاستخدام والإتاحة وتحقيق وظائف أكثر للمستخدم النهائي[١٧].

قواعد البيانات الإلكترونية بجامعة أم القرى:

يجدر بنا قبل أن نتناول قواعد البيانات الإلكترونية واستخدامها في جامعة أم القرى أن نلقي الضوء على كليات الجامعة، وأقسامها، وشبكة المعلومات المتاحة فيها.

يرجع تاريخ جامعة أم القرى إلى عام ١٤٠٠/١٤٠١هـ ، بعد انفصالها عن جامعة الملك عبد العزيز بجدة والتي كانت تتبعها منذ عام ١٣٩١هـ.

وتتوزع كليات الجامعة وقت إجراء الدراسة على أربعة مواقع هي:

١- موقع الجامعة بالعزيزية (طلاب)

ويضم الآتي:

- كلية العلوم التطبيقية.
- كلية العلوم الاجتماعية.
- كلية الدعوة وأصول الدين.
- المكتبة المركزية*.
- معهد خادم الحرمين الشريفين لأبحاث الحج.
- معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي.
- مركز تقنية المعلومات والتطوير الجامعي.

---

[17] Bradley, Phil . Going Online , CD ROM , and the Internet .- 10th ed .- London:Aslib,1997.- p4-5

* انتقلت إلى موقع الجامعة بالعابدية في مطلع عام ١٤٢٥هـ

٢- موقع الجامعة بالعابدية (طلاب وطالبات)

ويضم الآتي:

- كلية الشريعة والدراسات الإسلامية.
- كلية الهندسة والعمارة الإسلامية.
- كلية الطب والعلوم الطبية للطلاب.
- معامل كلية الطب والعلوم الطبية للطلاب والطالبات.
- كلية اللغة العربية.
- كلية التربية.
- معهد اللغة العربية.
- مركز اللغة الانجليزية.

وقد تم الانتهاء من تنفيذ مبان أخرى مثل مبنى المكتبة المركزية، ومبنى كلية الطب والعلوم الطبية للطالبات، وسيتم لاحقاً استكمال مباني كلية العلوم التطبيقية.

٣- موقع الجامعة بالزاهر (طالبات)

يضم كليات الطالبات فيما عدا كلية الطب والعلوم الطبية، وتضم أيضاً فرع المكتبة المركزية للطالبات.

٤- فرع الجامعة بالطائف*

ويضم الآتي:

- كلية التربية
- كلية العلوم
- فرع المكتبة[١٨،١٩].

شبكة المعلومات في الجامعة:

تولى مركز المعلومات والتطوير الجامعي إنشاء شبكة محلية في الجامعة، تمت توسعتها خلال الفترة من ١٤١٨-١٤٢١هـ لتشمل كلاً من الجهات الآتية:

- معهد خادم الحرمين الشريفين لأبحاث الحج.

---

* أصبحت جامعة مستقلة في مطلع عام ١٤٢٥هـ

[١٨] جامعة أم القرى : كتاب وثائقي .- مكة المكرمة: جامعة أم القرى، ١٤٢٣هـ .- ٢٣٣

[١٩] جامعة أم القرى www.uqu.edu.sa/level.php?m_id=111&_id=1article

- معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي.
- المكتبة المركزية.
- مركز الوسائل التعليمية وتقنيات التعليم.
- عمادة الدراسات العليا.

وتم إنشاء الشبكات في مختلف مرافق الجامعة التي يمكن أن تتصل فيما بينها، وترتبط تلك الشبكات بالشبكة الرئيسة لمركز المعلومات والتطوير الجامعي، وبذلك فإنه يمكن عن طريقها إيصال خدمات المركز لجميع المستخدمين، ومن بين تلك الخدمات برامج الحاسب والبريد إلكتروني وتصفح خدمات المكتبة المركزية، وخدمة الإنترنت.

وقد تم مؤخراً تطوير البنية التحتية في الجامعة لرفع أداء الشبكة الرئيسة ، وتم ربط الموقع الرئيس بالعزيزية بكل من مواقع العابدية والزاهر عن طريق الألياف الضوئية، في حين تم ربطه بفرع الجامعة بالطائف عن طريق الدوائر الرقمية، كما قام المركز برفع كفاءة أجهزة الشبكات المحلية الفرعية، وتطوير أجهزة الخوادم باستخدام أنظمة تشغيل متطورة[٢٠].

قواعد البيانات المتاحة في الجامعة:

تسعى المكتبات ومراكز المعلومات من خلال الخدمات التي تقدمها إلى تلبية احتياجات المستفيدين من المعلومات سواء من خلال اقتنائها لمصادر المعلومات التقليدية والإلكترونية ، أو من خلال اشتراكها في مصادر المعلومات وإتاحتها للاستخدام سواء داخل المكتبة أم عن بعد.

وبالنظر إلى قواعد البيانات الإلكترونية التي تتيحها عمادة شؤون المكتبات بجامعة أم القرى نجد أن هناك نوعين من الاشتراكات تتمثل في الآتي:

أولاً: قواعد بيانات على أقراص مدمجة CD ROM : تشترك فيها العمادة وتتيحها من خلال الشبكة بعد تحميلها على خادم الأقراص.

ثانياً: قواعد بيانات متاحة من خلال شبكة الإنترنت: تشترك فيها العمادة ويتم بموجب هذا الاشتراك إتاحة استخدام تلك القواعد من خلال موقع المكتبة على الإنترنت، أو من خلال مواقع مقدمي تلك الخدمات.

وقد شكلت الجامعة " لجنة تقنية المعلومات" بعضوية كل من: عميد شؤون المكتبات، وعميد معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي ، ونائب المشرف العام على الإدارة العامة

[٢٠] جامعة أم القرى : كتاب وثائقي .- مصدر سابق .- ١٨٦-١٩٠

للتخطيط والتطوير الجامعي، ورئيس قسم المكتبات والمعلومات، والمشرف على مركز الوسائل التعليمية، ونائب المشرف على الحاسب الآلي، إضافة إلى أحد أعضاء هيئة التدريس بقسم المكتبات والمعلومات. وعقدت اللجنـــة اجتماعها الأول في شهر جمادى الأولى لعـــام ١٤٢٠هـــ، وتولت مهمة المفاضلة بين بديلين هما: إنشاء شبكة للأقراص المدمجة أو الاشتراك في قواعد المعلومات من خلال الإنترنت، وأوصت اللجنة آنذاك بإنشاء شبكة أقراص مدمجة لقواعد البيانات داخل الجامعة، على أن يتم الاشتراك في بعض قواعد البيانات الأساسية على شبكة الإنترنت، وذلك في حالة عدم إتاحتها على أقراص مدمجة ، أو في حالة توفيرها للنص الكامل للوثائق، وقد جاءت هذه التوصية نتيجة لعدة مبررات من بينها الآتي:

١. أن كابلات الألياف الضوئية fiber optics التي تربط الشبكة في الحرم الجامعي (في مقر العزيزية) تحقق السرعة في نقل المعلومات عبر شبكة الأقراص المدمجة، وتتيح ربط الأقراص المدمجة تلقائياً عن طريق الألياف الضوئية بجميع الكليات والعمادات والإدارات المرتبطة بشبكة الجامعة ، ومن بينها مركز البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي، ومركز أبحاث الحج، ومركز الوسائل وتقنيات التعلم، فضلاً عن مركز المعلومات والحاسب الآلي، والمكتبة المركزية. أما باقي الجهات فيتم ربطها بشبكة الأقراص المدمجة عبر خط الهاتف المستأجر leased line الموجود أصلاً حيث يربط مقر الجامعة بالعابدية، ومقر الطالبات بالزاهر، وفرع الجامعة بالطائف بالشبكة[٢١].

٢. أن وضع شبكة الإنترنت في المملكة العربية السعودية آنذاك لم يكن يسمح بالاستفادة منها على النحو المناسب، الأمر الذي من شأنه أن يعوق الاستفادة من قواعد البيانات المتاحة على الإنترنت بالدرجة المطلوبة، ومن هنا لم يكن هناك توجه نحو الاستفادة منها بصورة كلية، وإن كان ذلك لا يمنع الاستفادة منها جزئياً بالاشتراك في قواعد البيانات غير المتاحة على أقراص مدمجة، أو ذات النص الكامل كما أسلفت[٢٢].

وعلى الرغم من أن توجه الجامعة بدأ على النحو المذكور سابقاً، إلاّ أنها توجهت في الآونة الأخيرة نحو الاشتراك في قواعد البيانات المتاحة عبر شبكة الانترنت بدلاً من الأقراص المدمجة لما لها من مميزات أشرنا إليها عند الحديث عن تطور قواعد البيانات الإلكترونية.

---

[٢١] حمود بن أحمد الشنبري . مقترح مختصر لإنشاء شبكة الأقراص ضوئية مدمجة في جامعة أم القرى . (غير منشور)

[٢٢] محضر اجتماع لجنة تقنية المعلومات الرابعة . مكة المكرمة: جامعة أم القرى، (١٤٢٠/٧/١٥).

استخدام قواعد البيانات الإلكترونية في جامعة أم القرى:

قامت الدراسة بقياس استخدام أعضاء هيئة التدريس بكليتي العلوم التطبيقية والعلوم الاجتماعية بجامعة أم القرى لقواعد البيانات الإلكترونية التي تشترك فيها عمادة شؤون المكتبات بالجامعة، وتبين أن نسبة الاستخدام لم تتجاوز ٣٢.٦% من عينة الدراسة كما هو موضح في شكل (١) ، في حين أن هناك ٦٧.٤% لم يستخدموا قواعد البيانات الإلكترونية التي تشترك فيها عمادة شؤون المكتبات بالجامعة.

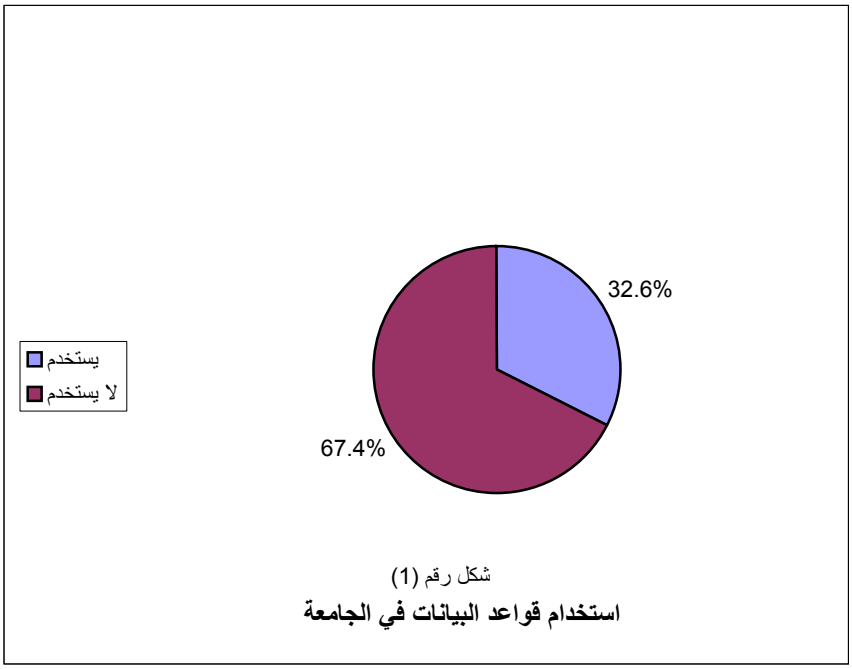

شكل رقم (1)

استخدام قواعد البيانات في الجامعة

وتعد نسبة الاستخدام قليلة جداً خصوصاً في مجتمع أكاديمي يهدف بالدرجة الأولى إلى دعم البحث العلمي، فلاشك أن إجراء البحوث العلمية يعتمد بدرجة كبيرة على نظم استرجاع المعلومات بما تتيحه للباحث من إنتاج فكري سواء بنص كامل، أم بيانات ببليوجرافية أم مستخلصات.

وتبين من الدراسة أن هناك أغراضاً متعددة تدفع أعضاء هيئة التدريس بالجامعة لاستخدام قواعد البيانات الإلكترونية، توضحها الباحثة في جدول رقم (٣)

الغرض	العدد	النسبة
إجراء بحث علمي	٢٢	٧٠.٩٦
الاطلاع والقراءة في مجال التخصص	١٧	٥٤.٨٣
مساندة المقررات الدراسية	١٤	٤٥.١٦

كتابة مقالة	٥	١٦.١٢
أغراض أخرى	٢	٦.٤٥
لم يجب	١	٣.٢٢

جدول (٣)

الغرض من استخدام قواعد البيانات

ويتضح من الجدول تعدد أغراض استخدام قواعد البيانات الإلكترونية، ففي حين يستخدمها ١٦.١% لاسترجاع معلومات تساعدهم على كتابتهم للمقالات، و ٤٥.١٦% للحصول على معلومات تساند العملية التعليمية وتدعم تدريسهم للمقررات الدراسية، و٥٤.٨٣% للاطلاع والقراءة ومتابعة التطورات الحديثة في مجال التخصص، إلا أن النسبة الأكبر ٧٠.٩٦% تسترجع المعلومات بغرض إجراء البحوث العلمية، وهو أمر طبيعي إذا ما وضعنا في الاعتبار أن هذه الدراسة تقيس الاستخدام في مجتمع أكاديمي يهدف بشكل رئيس إلى دعم البحث العلمي والنشر الأكاديمي ، الأمر الذي يجعل هذا الهدف هو الأساس لدى الغالبية ، وقد اقترن بأغراض أخرى لدى البعض ، فهناك من يستخدم قواعد البيانات الإلكترونية لأغراض البحث العلمي، وكذلك لدعم المقررات الدراسية، وهناك من يستخدمها لأغراض البحث العلمي، وكتابة المقالات...الخ، وقد كانت هناك أغراض أخرى دفعت نسبة قليلة ٦.٤٥% إلى استخدام قواعد البيانات ، ونذكر من بينها الاطلاع الشخصي وزيادة المعرفة، وكذلك فحص القواعد وتجريبها وإجراء دراسات عليها.

تلبية قواعد البيانات المتاحة لاحتياجات المستفيدين:

حاولت الباحثة في هذه الدراسة استطلاع آراء المستفيدين حول مدى تلبية قواعد البيانات التي تشترك فيها الجامعة لاحتياجاتهم من المعلومات، وفي سبيل ذلك قسمت قواعد البيانات المتاحة إلى ثلاث فئات رئيسة هي:

- قواعد بيانات متخصصة في المجال الموضوعي للمستفيد.
- قواعد بيانات متخصصة في مجالات موضوعية ذات صلة بالمجال الموضوعي للمستفيد.
- قواعد بيانات تغطي شكلاً من أشكال مصادر المعلومات (كالدوريات، والرسائل العلمية) في مختلف التخصصات.

وتناولت الباحثة رضا المستفيدين عن كل فئة من تلك الفئات على حده.

أولاً: قواعد البيانات المتخصصة في المجال الموضوعي للمستفيد:

تبين من الدراسة أن ١٩.٤% فقط من مستخدمي تلك القواعد وجدوا أنها تلبي احتياجاتهم، في مقابل ٧٤.٢% رأوا أنها لم تكن كافية لتلبية احتياجاتهم من المعلومات، وشكل (٢) يوضح ذلك .

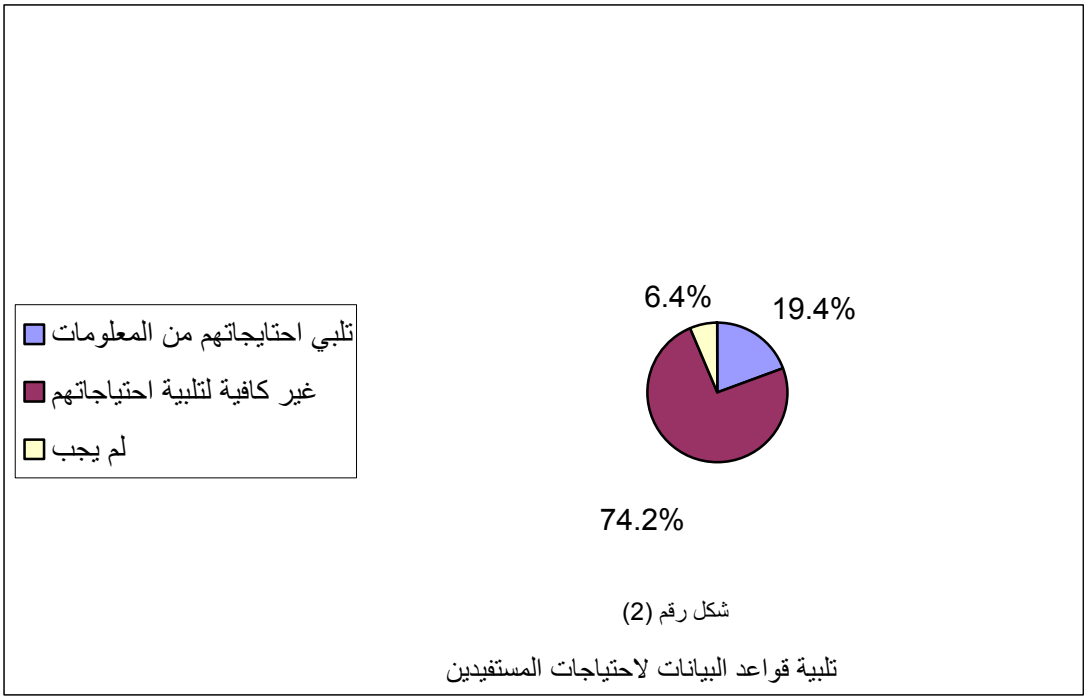

شكل رقم (2)

تلبية قواعد البيانات لاحتياجات المستفيدين

ويرجع السبب من وجهة نظر هؤلاء بالدرجة الأولى إلى عدم كفاية قواعد البيانات المتاحة في مجال تخصصاتهم من حيث الكم، كما هو موضح في جدول (٤)

السبب	التكرار	النسبة
عدم كفاية عدد قواعد البيانات المتاحة في التخصص	١٧	٥٤.٨
عدم ملاءمة قواعد البيانات المتاحة والحاجة إلى بديل عنها	٢	٦.٥
عدم كفاية النص الكامل الذي توفره قواعد البيانات المتاحة	١٥	٤٨.٤
لم يجب	٨	٢٥.٨

جدول (٤)

أسباب عدم تلبية قواعد البيانات لاحتياجات المستفيدين

ويلاحظ من جدول (٤) تعدد الأسباب لدى بعض المستفيدين، وتبين أن ٥٤.٨ % يرون أن قواعد البيانات المتاحة في مجال تخصصهم غير كافية ، في حين أن ٤٨.٤% يعتقدون أن النص الكامل الذي تتيحه قواعد البيانات غير كافٍ لتلبية احتياجاتهم من المعلومات ، وقد وجد ٦.٥% أن قواعد البيانات المتاحة غير ملائمة، وأنهم في حاجة إلى بديل عنها، ولعل ارتفاع معدل الأشخاص الذين يرون أن قواعد البيانات المتوافرة لا تفي باحتياجاتهم والتي بلغت نسبتهم ٧٤.٢% كما أسلفت ، والأسباب التي أرجع إليها هؤلاء قصور المتاح من قواعد البيانات عن تلبية احتياجاتهم، لعل ذلك يجعلنا نتساءل عما إذا كان هناك قصور في عملية اختيار قواعد البيانات، والتي تبين من الدراسة أنها تتم دون مشاركة فعلية لأعضاء هيئة التدريس بالجامعة ، وسنتناول عملية الاختيار لاحقاً بإذن الله تعالى.

ثانياً: قواعد بيانات المتخصصة في مجالات موضوعية ذات صلة بتخصص المستفيد.

تبين من الدراسة أن ٦٧.٧% (٢١) من مستخدمي قواعد البيانات الإلكترونية يلجأون إلى قواعد بيانات في تخصصات أخرى في محاولة لتوفير احتياجاتهم من المعلومات ، في مقابل٣٢.٣% (١٠) لا يفعلون.

وتعتقد الباحثة أن تداخل التخصصات الموضوعية وارتباطها ببعضها البعض يجعل تحقيق إفادة المتخصصين من قواعد بيانات التخصصات الأخرى أمراً وارداً، بل إنه قد يكون مطلوباً في بعض الحالات، ولو تناولنا على سبيل المثال تخصص المكتبات والمعلومات كنموذج على ذلك، لوجدنا أن للتخصص العديد من العلاقات المتشعبة والمتعددة مع تخصصات أخرى كمجالات التربية، والحاسب الآلي، والإدارة، واللغويات، وعلم النفس ، وغير ذلك من المجالات، ومن هنا فإن الباحث يستطيع الرجوع إلى قاعدة إيريك ERIC لاسترجاع معلومات حول تعليم تخصص المكتبات والمعلومات على سبيل المثال، كما أنه قد يرجع إلى قاعدة ABI/INFORM لاسترجاع معلومات حول إدارة المكتبات ومراكز المعلومات ، وهكذا...

ومن الطبيعي أن يكون معدل استخدام قواعد البيانات من خارج التخصص يختلف باختلاف المجالات الموضوعية، فبعض التخصصات تتداخل بشكل كبير مع غيرها ، في حين أن علاقات تخصصات أخرى بغيرها تظل محدودة، وتبين من الدراسة أن قواعد البيانات المتخصصة في الحاسب الآلي أكثر القواعد استخداماً من قبل المتخصصين في مجالات أخرى، حيث استعان بها ٨٠.٩% من مستخدمي قواعد البيانات في غير تخصصاتهم، تليها قواعد البيانات المتخصصة في التربية بنسبة ٣٣.٣%، ثم الإدارة بنسبة ٢٣.٨%، وأخيراً الطب بنسبة ٤.٨%، وهناك ١٩% استعانوا بقواعد بيانات في تخصصات أخرى لم يحددوها. وترجع الباحثة السبب في ارتفاع معدل استخدام قواعد بيانات الحاسب الآلي مقارنة بغيرها

من قواعد البيانات إلى ارتباط الحاسب الآلي بمختلف المجالات، واستخدامه من قبل جميع التخصصات.

ولعل الاختلافات التي أشرنا إليها بين التخصصات ، فضلاً عن اختلاف طبيعة وعمق تغطية قواعد البيانات نفسها أدى إلى تباين آراء المستفيدين حول مدى إفادتهم من تلك القواعد ، فقد وجد (٦) ٢٨.٦% منهم أن قواعد البيانات المتاحة في غير تخصصاتهم كانت قادرة تماماً على تلبية احتياجاتهم من المعلومات، في حين رأى (٧) ٣٣.٣% أنها قادرة على ذلك إلى حد ما، أما (٨) ٣٨.١% فقد أشاروا إلى أنها لم تفِ مطلقاً باحتياجاتهم. وشكل (٣) يوضح ذلك.

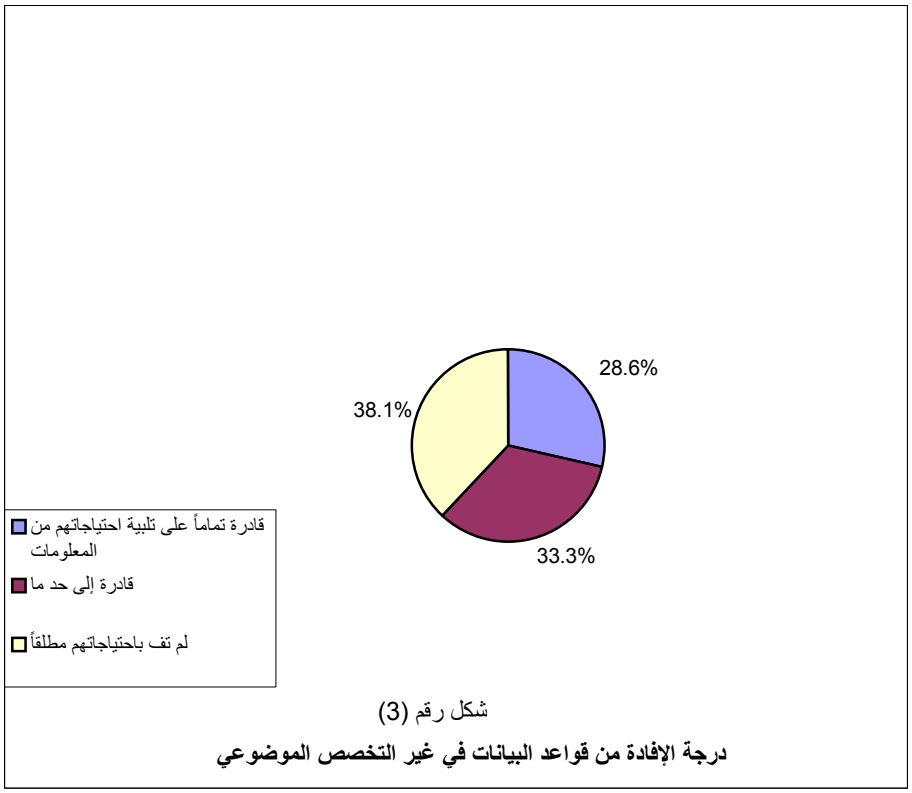

شكل رقم (3)

درجة الإفادة من قواعد البيانات في غير التخصص الموضوعي

وأرجع هؤلاء عدم رضاهم كلياً أو جزئياً عن تلك القواعد إلى عدة أسباب موضحة في جدول (٥)

السبب	التكرار	النسبة
عدم ارتباط التسجيلات الناتجة مع موضوع البحث	٦	٤٠
عدم توافق معالجة الموضوعات في القواعد مع حاجة واهتمامات المتخصص	٥	٣٣.٣
عدم كفاية عدد التسجيلات الناتجة عن البحث	٤	٢٦.٧
المجموع	١٥	١٠٠

جدول (٥)

أسباب عدم الرضا عن قواعد البيانات في غير مجال التخصص

وكما هو واضح من جدول (٥) فإن الغالبية وجدوا أن النتائج التي زودتهم بها تلك القواعد لم تكن مرتبطة بموضوع بحثهم بالدرجة الكافية، وأن المعالجة الموضوعية لم تكن متوافقة مع احتياجاتهم، ولعل الزاوية التي يتم طرح الموضوعات منها تجعلها ملائمة بدرجة أكبر للمتخصصين في المجال الموضوعي الرئيس لقاعدة البيانات.

ثالثاً: قواعد البيانات التي تغطي شكلاً من أشكال مصادر المعلومات:

لم يقتصر أمر الاستخدام على قواعد البيانات ذات التغطية الموضوعية المتخصصة فقط، وإنما تجاوزها إلى قواعد بيانات أكثر اتساعاً في تغطيتها وتركز غالباً على أنواع معينة من أوعية المعلومات، مثل الرسائل العلمية، أو أعمال المؤتمرات وغير ذلك، وتبين من الدراسة أن (٢١) ٦٧.٧% يستخدمون تلك الفئة من قواعد البيانات، في مقابل (٤) ١٢.٩% لم يستخدموها، ولم يجب (٦) ١٩.٤% من إجمالي مستخدمي قواعد البيانات كما هو موضح في شكل (٤).

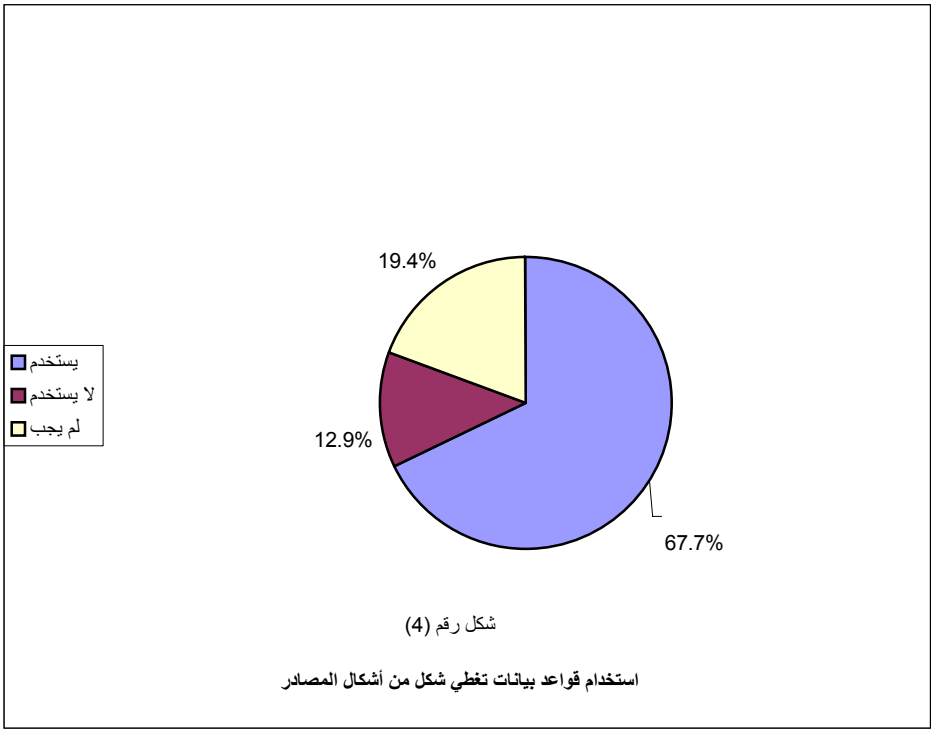

وترجع استعانة أعضاء هيئة التدريس بها إلى الرغبة في تغطية احتياجاتهم من الرسائل العلمية بالدرجة الأولى (١٧) ٨٠.٩%، ثم الرغبة في تغطية احتياجاتهم من النصوص الكاملة لمقالات الدوريات (١٠) ٤٧.٦%، ثم إلى الرغبة في تغطية احتياجاتهم من أعمال المؤتمرات (٧) ٣٣.٣% كما هو موضح في شكل (٥).

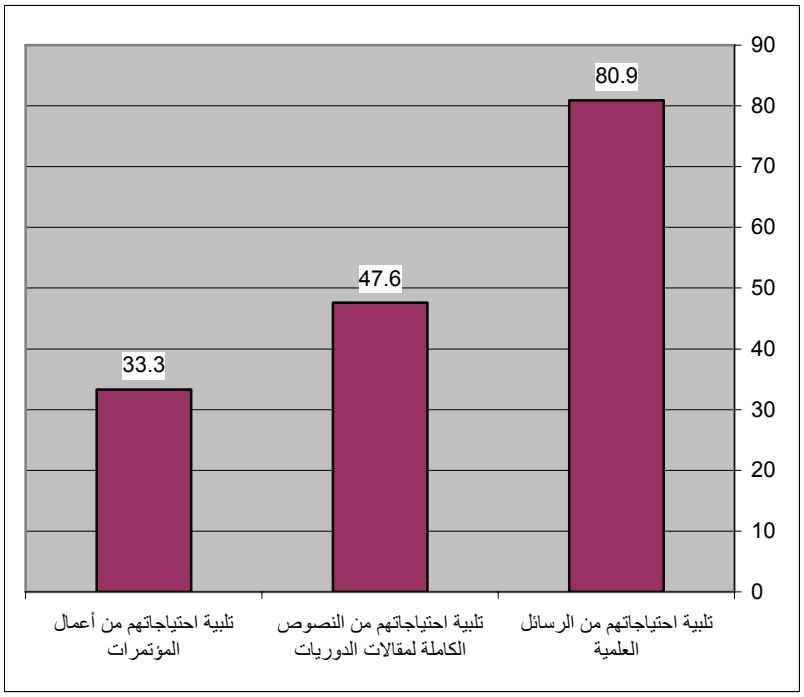

شكل رقم (٥)

أسباب الاستعانة بقواعد بيانات تغطي شكلاً من أشكال المصادر

ولاشك أن الاستعانة بهذه القواعد في بيئة أكاديمية يعد أمراً طبيعياً ، فالتركيز على البحث العلمي، والدراسات الأكاديمية يجعل الباحثين حريصين على جمع المعلومات من مصادرها المختلفة، وتحتل الرسائل العلمية مكانة كبيرة في الجامعات ، حيث تمثل أهمية بالغة لتعريف الباحثين بما تم إعداده من بحوث علمية في مجالات تخصصهم بشكل يساعد على تجنب تكرار الجهود السابقة، ويفتح آفاقاً جديدة للبحث العلمي، ومن هنا فقد جاءت قواعد بيانات الرسائل العلمية في مقدمة القواعد التي استعان بها المستفيدون في الجامعة من هذه الفئة.

ومن المؤكد أن توفير النص الكامل لمقالات الدوريات يعد أمراً بالغ الأهمية بالنسبة للمستفيدين، إلاّ أن قواعد البيانات المتخصصة توفر روابط للنصوص الكاملة لبعض مقالات الدوريات، ولعل ذلك ما جعل استخدام قواعد البيانات المخصصة للنصوص الكاملة لمقالات الدوريات في مختلف التخصصات الموضوعية أقل من نظيرتها الخاصة بالرسائل العلمية.

أسباب عدم استخدام قواعد البيانات الإلكترونية:

بسؤال غير المستخدمين لقواعد البيانات الإلكترونية عن أسباب عدم استخدامهم لها، تبين أن ٥٦.٣% منهم ليست لديهم معرفة بتوافر الخدمة، في حين يرى ١٤.١% أن لا حاجة لهم باستخدامها. ويوضح جدول (٦) أسباب عدم الاستخدام.

البيان	العدد	النسبة
عدم المعرفة بتوافر قواعد البيانات وإتاحتها من خلال العمادة	٣٦	٥٦.٣
عدم الحاجة لاسترجاع معلومات من قواعد البيانات	٩	١٤.١
عدم توافق المتاح من قواعد البيانات مع الحاجة من المعلومات	٨	١٢.٥
عدم الرغبة في الاسترجاع باستخدام النظم الآلية	١	١.٦
أسباب أخرى	٧	١٠.٩

جدول (٦)

أسباب عدم استخدام قواعد البيانات

ويتضح من جدول (٦) وجود ثلاثة أسباب رئيسة أدت إلى عدم استخدام قواعد البيانات التي تشترك فيها وتتيحها عمادة شؤون المكتبات بالجامعة، فضلاً عن بعض الأسباب الأخرى التي تعدها الباحثة ثانوية؛ لعدم تأثيرها على شريحة كبيرة من مجتمع البحث.

وفي محاولة من الباحثة للتحقق من عدم تأثير بعض المتغيرات كالعمر، أو التخصص الأكاديمي ، أو المهنة، أو الخبرة باستخدام الحاسب الآلي، على توجه أعضاء هيئة التدريس نحو استخدام قواعد البيانات الإلكترونية من عدمه، فقد قامت بتطبيق اختبار مربع كاي وقد تبين الآتي:

١. عدم وجود علاقة بين أعمار أعضاء هيئة التدريس وبين استخدامهم لقواعد البيانات حيث بلغت قيمة اختبار مربع كاي ٣.١٧ عند مستوى معنوية ٠.٣٦ .

٢. عدم وجود علاقة بين التخصص الأكاديمي لعضو هيئة التدريس وبين استخدام قواعد البيانات ، حيث بلغت قيمة اختبار مربع كاي ١١.٢ عند مستوى معنوية ٠.٠٢٦.

٣. عدم وجود علاقة بين خبرة أعضاء هيئة التدريس لاستخدام الحاسب الآلي وبين استخدامهم لقواعد البيانات ، حيث بلغت قيمة مربع كاي ١.١٥ عند مستوى معنوية ٠.٠٧٦

٤. عدم وجود علاقة بين مهنة عضو هيئة التدريس وبين استخدامه لقواعد البيانات، حيث بلغت قيمة اختبار مربع كاي ١.٨٦ عند مستوى معنوية ٠.٧٦ .

وتشير النتائج السابقة إلى عدم وجود علاقة مطلقاً بين أي من المتغيرات السابقة وبين الاستخدام، وباستبعاد تأثير تلك العوامل نركز فيما يلي على أسباب عدم الاستخدام كما حددها المستفيدون أنفسهم.

أولاً: عدم معرفة نسبة كبيرة من أعضاء هيئة التدريس بتوافر الخدمة:

إن عدم معرفة أكثر من نصف عينة الدراسة بإتاحة عمادة شؤون المكتبات لقواعد البيانات الإلكترونية يعد مؤشراً على ضعف البرامج التسويقية التي تتبعها المكتبة لتعريف المستفيدين بالخدمة، وكيفية استخدامها.

والواقع أن هناك العديد من الأساليب التي يمكن أن تتبعها العمادة لإرشاد المستفيدين وتوجيههم نحو الخدمة، وتعريفهم بها، وتدريبهم على استخدامها. ونذكر من بين تلك الأساليب الآتي:

١. الإعلان عن الخدمة في لوحة الإعلانات.
٢. استخدام مطوية المكتبة The Library brochure للتعريف بالخدمة.
٣. نشر مقالات قصيرة حول الخدمة في نشرة المكتبة.
٤. تعليق الملصقات posters في أنحاء مختلفة بالجامعة والمكتبة، وفي أماكن بعيدة عن لوحة الإعلانات.
٥. الإعلان عن الخدمة عبر البريد الإلكتروني لأعضاء وعضوات هيئة التدريس.
٦. عقد لقاءات مفتوحة LIS open sessions حول الخدمة للتعريف بمميزاتها، سواء من خلال جولات المكتبة، أو جلسات التدريب الجماعية، أو اللقاءات الفردية.
٧. التحدث عن الخدمة في المؤتمرات واللقاءات وورش العمل المختلفة للتعريف بها وكيفية الاستفادة منها[٢٣].

ويتضح مما سبق ضرورة عدم الاقتصار على الإعلان عن الخدمة والتعريف بها داخل المكتبة فقط، بل لابد أن يتجاوز الأمر ذلك إلى التوجه نحو المستفيدين في أماكن تواجدهم. وقد أصبح ذلك يسيراً في ظل التقنية الحديثة، حيث أصبح بالإمكان الاستفادة من خدمة البريد الإلكتروني المتاحة من خلال شبكة الإنترنت، وكذلك البرامج التعليمية التي يمكن إتاحتها في شكل إلكتروني من خلال الشبكة لتعليم المستفيدين وتدريبهم على استخدام قواعد البيانات ، هذا

[23] Coote, Helen & Batchelor, Bridget . How to Market your Library Service effectively .- 2nd ed .- London: Aslib,1997.- p29-35

فضلاً عن الأساليب التقليدية المتمثلة في إرسال مطويات ، أو نشرات تعريفية عبر البريد، أو عقد محاضرات وبرامج تعريفية أخرى.

وينبغي ألا يقتصر الأمر على التعريف بالخدمة فقط ، بل لابد أن تحرص العمادة على تحديث معلومات المستفيدين بصورة مستمرة لإحاطتهم علماً بما تم إلغاؤه من اشتراكات في قواعد البيانات، وما تمت إضافته، وكذلك استطلاع وجهات نظرهم وآرائهم حول احتياجاتهم الموضوعية من تلك القواعد، ومدى رضائهم عنها.

ونظراً لأهمية الجانب الإعلامي والإرشادي والتعليمي ، فبسؤال أعضاء وعضوات هيئة التدريس عن اقتراحاتهم لتطوير الخدمة فقد اقترح (١١.٦%) أن يتم الإعلان عن الخدمة للمستفيدين، في حين اقـــترح (٩.٥%) من مجتمع الدراسة تنظيم برامج تدريبية حول استخدام قواعد البيانـــات الإلكترونـــية، مما يؤكد قصور البرامج التعريفية والتعليمية التي تتبعها عمادة شؤون المكتبات تجاه هذه الخدمة.

وقد أوضحت دراسة سابقة[٢٤] أن المكتبة المركزية للطلاب بجامعة أم القرى توفر للمستفيدين على موقع المكتبة على الإنترنت معلومات عامة حول طبيعة ونوعية مصادر المعلومات الإلكترونية التي تقدمها المكتبة المركزية، إضافة إلى أدلة إرشادية حول كيفية استخدام تلك القواعد، كما تم الإعلان عن الخدمة عن طريق توجيه خطابات لكليات وأقسام الجامعة، أما فيما يتعلق بالبرامج والدورات الإرشادية فإن تقديمها يتم عند الطلب فقط، وحسب حاجة المستفيدين من منسوبي الجامعة.

ثانياً: عدم الحاجة لاسترجاع معلومات من قواعد البيانات:

أشار ١٤.١% من أعضاء هيئة التدريس إلى أن سبب عدم استخدامهم لقواعد البيانات الإلكترونية يرجع إلى عدم حاجتهم لذلك. وترجع الباحثة ذلك إلى عاملين هما:

١. عدم تعبير بعض المستفيدين عن كل احتياجاتهم من المعلومات، فقد أشار لانكستر إلى أن الطلبات التي يتوجه المستفيدون لتلبيتها من خلال نظم استرجاع المعلومات تكون عادة أقل من احتياجاتهم من المعلومات، وذلك لأن المستفيدين بعد أن يتعرفوا على احتياجاتهم قد لا يجدون الدافع الكافي الذين يجعلهم حريصين على تلبيتها[٢٥].
٢. عدم معرفة بعض المستفيدين بمميزات قواعد البيانات الإلكترونية، وما تتيحه لهم من معلومات، الأمر الذي يرجع إلى قصور البرامج التسويقية والتدريبية التي أشرنا إليها سابقاً.

---

[٢٤] محمد بن مبارك اللهيبي و علي بن سعد العلي . مصدر سابق .- ص١٢-١٣

[٢٥] لانكستر، ف و . و وورنر أ ج . أساسيات استرجاع المعلومات .- مصدر سابق .- ص٧٩ ، ١٠٣

ثالثاً: عدم توافق المتاح من قواعد البيانات مع الحاجة من المعلومات:

يرجع ١٢.٥% من أعضاء هيئة التدريس سبب عدم استخدامهم لقواعد البيانات الإلكترونية إلى عدم ملاءمتها لهم ، فهي لا تتوافق من وجهة نظرهم مع احتياجاتهم من المعلومات، ولعل في ذلك ما يدفعنا للتساؤل حول الأسلوب المتبع لاختيار تلك القواعد، فلا شك أن اختيار مصادر المعلومات الإلكترونية التي تتيحها المكتبات ينبغي أن يخضع للمعايير التي تتبعها تلك المكتبات لاختيار مصادر المعلومات الأخرى، ولابد أن تتفق مع احتياجات المستفيدين من تلك المصادر، وأن تلبي رغباتهم، الأمر الذي يجعل المكتبات تحرص باستمرار على تلقي اقتراحات المستفيدين وطلباتهم من مصادر المعلومات، وتحاول تلبيتها قدر الإمكان.

وقد أوكلت جامعة أم القرى مهمة اختيار قواعد البيانات الإلكترونية إلى " لجنة تقنية المعلومات" التي تولت الاختيار من بين قواعد البيانات المتاحة في عدد من التخصصات ، وكان من بين اختياراتها LISA في مجال المكتبات والمعلومات، و MEDLNE في مجال الطب والعلوم الطبية، و Applied Science and Technology Index في مجال العلوم التطبيقية والتكنولوجيا، وغيرها من قواعد البيانات المتاحة على أقراص مدمجة، وأضافت إلى اختياراتها قواعد بيانات أخرى متاحة من خلال شبكة الانترنت نذكر من بينها قواعد البيانات المتاحة من خلال خدمة firstsearch التي تتيحها OCLC .

ويتضح من ذلك أن عملية الاختيار كانت تتم من قبل المسئولين الذين يشكلون أعضاء لجنة تقنية المعلومات المشار إليهم سابقاً دون أن يكون للمستفيدين أي دور يذكر في هذه العملية، وقد يكون هذا من بين أسباب عدم رضا بعض المستفيدين عن اختيارات الجامعة من تلك القواعد، على الرغم من تنوع تلك الاختيارات ومحاولتها تغطية جميع التخصصات الأكاديمية، إلا أنها لم تنبثق من الاحتياجات الفعلية لأعضاء هيئة التدريس بالجامعة، وقد حاولت الجامعة التغلب على هذا الجانب السلبي وإشراك أعضاء هيئة التدريس في عملية الاختيار، فقامت مؤخراً بتشكيل لجنة تتكون من بعض أعضاء هيئة التدريس من مختلف كليات الجامعة ليتولوا اختيار قواعد البيانات الملائمة التي تعبر عن احتياجات المتخصصين والباحثين في المجالات الموضوعية المختلفة.

ولعل على الجامعة أن تحرص على إتاحة المجال لإبداء أعضاء هيئة التدريس لآرائهم حول قواعد البيانات التي تلبي احتياجاتهم من خلال إتاحة فترة تجريبية لاستخدام تلك القواعد قبل الاشتراك فيها، مع مراعاة الإعلان بصورة مكثفة وواضحة عن تلك القواعد واستخداماتها، والأخذ بآراء أعضاء هيئة التدريس بصورة جادة، فلا شك أن مشاركة الفرد في عملية الاختيار قد تكون عامل جذب له لاستخدام تلك القواعد، بل إنها قد تتيح التعرف على وجهات

نظر أعضاء هيئة التدريس حول قواعد البيانات ليس فقط من ناحية تغطيتها الموضوعية، ولكن من حيث سهولة استخدامها، وإمكانياتها البحثية التي تتيحها للمستفيدين، وغير ذلك من جوانب.

اقتراحات المستفيدين :

حاولت الباحثة التعرف على اقتراحات المستفيدين بشأن تطوير خدمة قواعد البيانات الإلكترونية، وجاءت إجابات أعضاء هيئة التدريس لتبين أن اقتراحاتهم قد توجهت نحو أكثر من جانب نوضحها فيما يلي:

أولاً: توفير قواعد بيانات أخرى لأشكال معينة كالرسائل العلمية، والنصوص الكاملة لمقالات الدوريات، أو في تخصصات معينة كالطب، وقد اقترح ١٣ (١٣.٧%) توفير قواعد بيانات إضافية تغطي البحوث الجارية والرسائل العلمية والصحف، في حين اقترح ١٠ (١٠.٥%) زيادة قواعد البيانات التي تضم نصوصاً كاملة للرسائل العلمية ومقالات الدوريات، واقترح ٥ (٥.٣%) أن يشترك أعضاء هيئة التدريس في اختيار قواعد البيانات التي تتفق مع احتياجاتهم من المعلومات.

ثانياً: توفير خدمات إعلامية وإرشادية حول استخدام قواعد البيانات الإلكترونية فقد اقترح ١١ (١١.٦%) أن يتم الإعلان عن الخدمة لأعضاء هيئة التدريس لتعريفهم بتوافرها وتقديمها من خلال عمادة شؤون المكتبات، في حين اقترح ٩ (٩.٥%) تنظيم برامج تدريبية لتعليم استخدام تلك القواعد، كما اقترح ٣ (٣.٢%) أن يحاط أعضاء هيئة التدريس علماً عن التغييرات التي أجريت على الاشتراكات في قواعد جديدة، واقترح ٢ (٢.١%) أن يتم إعداد مطويات (بروشورات) تعرف المستفيدين بالخدمة وإتاحتها.

ثالثاً: تطوير النظام وتحسين أداء الخدمة وسبل تقديمها، فقد اقترح ٤ (٤.٢%) من أعضاء هيئة التدريس أن يتم توجيه الاهتمام نحو تطوير بعض جوانب النظام من حيث تحقيق السرعة الأكبر في الوصول إلى المعلومات، كما اقتـــرح ٣ (٣.٢ %) إتاحة تقديم الخدمة من خارج الجامعة، بحيث يمكن الاتصال بجميع قواعد البيانات سواء المتاحة عبر شبكة الإنترنت أو على أقراص مدمجة من منازل المستفيدين، في حين اقترح ٢ (٢.١) عدم إلغاء الاشتراكات في قواعد البيانات مما يعطل تقديم الخدمة ويؤدي إلى توقفها ، هذا فضلاً عن اقتراح ١ (١.١ %) التعاون مع مركز الحاسب الآلي لإصلاح الأعطال التي قد يواجهـــها النظام فور ظهورها.

رابعاً : تهيئة البيئة الملائمة للاستخدام، فقد اقترح ٧ (٧.٤%) توفير أجهزة حاسب آلي لأعضاء هيئة التدريس في مكاتبهم حتى يتسنى لهم استخدام قواعد البيانات خلال ساعاتهم

المكتبية، كما اقترح ٢ (٢.١%) تحقيق السهولة في إجراءات استخدام قواعد البيانات في المكتبة، هذا إلى جانب اقتراح ١ (١.١%) ضرورة تنظيم قواعد البيانات المتاحة بفهرستها وتصنيفها.

النتائج:

سعت الدراسة إلى الإجابة عن عدة تساؤلات جاءت على النحو الآتي:

- ما مدى إقبال أعضاء هيئة التدريس نحو استخدام قواعد البيانات الإلكترونية؟
- هل يؤثر العمر والمهنة والتخصص الموضوعي لأعضاء هيئة التدريس على درجة استخدامهم لقواعد البيانات الإلكترونية ؟
- هل تتفق اختيارات العمادة من قواعد البيانات الإلكترونية مع احتياجات أعضاء هيئة التدريس بالجامعة؟
- ما الأسباب التي تجعل أعضاء هيئة التدريس يعزفون عن استخدام قواعد البيانات الإلكترونية؟

وتوصلت نتائج الدراسة إلى إجابة عن تلك التساؤلات، وذلك على النحو الآتي:

١. ضعف معدل استخدام قواعد البيانات الإلكترونية في الجامعة، حيث لم تتجاوز نسبة الاستخدام ٣٢.٦% ، في حين بلغت نسبة غير المستخدمين ٦٧.٤% من إجمالي مجتمع الدراسة.
٢. ترجع أسباب عدم استخدام ٥٦.٣% من المستفيدين لقواعد البيانات إلى عدم معرفتهم بتوافرها، في حين يرى ١٤.١% أنهم ليسوا في حاجة لاستخدامها، ويعتقد ١٢.٥% أن المتوافر من قواعد البيانات لا يتفق مع احتياجاتهم من المعلومات.
٣. لم يكن لأعمار المستفيدين والوظائف التي يشغلونها وتخصصاتهم الموضوعية أي تأثير على إقبالهم على الخدمة واستخدامهم لها من عدمه، وهو ما تحققت منه الدراسة باستخدام اختبارات مربع كاي لقياس علاقة كل عنصر من تلك العناصر باستخدام القواعد.
٤. إن إجراء البحوث العلمية جاء في مقدمة الدوافع التي تجعل المستفيدين يستخدمون قواعد البيانات الإلكترونية بنسبة ٧٠.٩٦%، يليها الرغبة في متابعة التطورات الحديثة في مجال التخصص بنسبة ٥٤.٨٣%.

٥. يرى ٧٤.٢% من مستخدمي قواعد البيانات أنها لا تفي باحتياجاتهم من المعلومات، وقد أرجع ٥٤.٨% السبب في ذلك إلى عدم كفاية عدد قواعد البيانات المتاحة في مجال تخصصهم، في حين أرجعه ٤٨.٤% منهم إلى عدم كفاية قواعد بيانات النص الكامل المتاحة للاستخدام.

٦. يستعين ٦٧.٧% من المستفيدين بقواعد بيانات في غير مجال تخصصهم وقد جاء تخصص الحاسب الآلي في مقدمة المجالات التي يستعان بقواعد بيانات فيها بنسبة ٨٠.٩% ، يليه تخصص التربية بنسبة ٣٣.٣%.

٧. يستخدم ٦٧.٦% من المستفيدين قواعد بيانات تغطي أشكالاً معينة من مصادر المعلومات في مختلف التخصصات الموضوعية، وكان الدافع نحو استخدام تلك القواعد بالدرجة الأولى هو الرغبة في استرجاع بيانات حول الرسائل العلمية بنسبة ٨٠.٩%، ثم توفير النصوص الكاملة لمقالات الدوريات بنسبة ٤٧.٦%.

التوصيات:

في ظل ما سبق من نتائج توصي الدراسة بالآتي:

١. تفعيل البرامج الإعلامية والتدريبية والإرشادية الموجهة للمستفيدين لتعريفهم بقواعد البيانات المتوافرة في المكتبة وكيفية استخدامها.

٢. تفعيل دور اللجنة التي تم تشكيلها لاختيار قواعد البيانات التي تشترك فيها الجامعة والمكونة من بعض أعضاء هيئة التدريس في الكليات والأقسام المختلفة حتى تكون الاشتراكات متفقة مع الاحتياجات الفعلية للمستفيدين.

٣. تخصيص فترات تجريبية لقواعد البيانات قبل الاشتراك فيها، على أن يتاح تجريب تلك القواعد لجميع أعضاء هيئة التدريس بالجامعة، واستقبال أرائهم حولها.

٤. إجراء دراسة حول استخدام قواعد البيانات الإلكترونية في مكتبات أخرى مختلفة الأنواع لقياس أداء المكتبات عند تقديمهم لتلك الخدمة.

٥. إجراء دراسة حول مستوى البرامج الإرشادية والتعليمية المقدمة في مكتبة جامعة أم القرى وغيرها من المكتبات؛ للتعرف على مدى فاعليتها وكفاءتها وكفايتها بالنسبة للمستفيدين.

ملحق (١)

١- هل سبق لك إجراء بحث في أي من قواعد البيانات التي تشترك فيها عمادة شؤون المكتبات عبر شبكة الإنترنت.

( ) نعم ( ) لا

في حالة الإجابة (بنعم) فالرجاء الانتقال إلى سؤال (٣)

٢- ما سبب عدم استخدامك لأي من قواعد البيانات.

( ) عدم حاجتك لاسترجاع معلومات من قواعد البيانات.

( ) عدم معرفتك بتوافرها وإتاحتها من خلال العمادة.

( ) عدم توافق المتاح من قواعد البيانات مع احتياجاتك من المعلومات.

( ) عدم رغبتك في استرجاع البيانات من خلال النظم الآلية.

( ) أسباب أخرى .. الرجاء ذكرها .....

الرجاء الانتقال الى سؤال (١٠)

٣- ما الغرض من استخدامك لقواعد البيانات.

( ) إجراء بحث علمي

( ) كتابة مقالة

( ) مساندة المقررات التي تقوم بتدريسها

( ) الاطلاع والقراءة في مجال تخصصك

( ) أسباب أخرى .. الرجاء ذكرها .....

٤- هل تعتقد أن قواعد البيانات المتاحة في مجال تخصصك كافية لتلبية احتياجاتك من المعلومات.

( ) نعم ( ) لا

في حالة الإجابة (بلا) فهل السبب هو:

( ) عدم كفاية عدد قواعد البيانات المتاحة في التخصص.

( ) عدم ملاءمة قواعد البيانات المتاحة والحاجة إلى بديل عنها.

( ) عدم كفاية النص الكامل الذي توفره قواعد البيانات المتاحة.

( ) أسباب أخرى .. الرجاء ذكرها .....

٥- هل تستخدم قواعد بيانات متخصصة في مجالات أخرى غير مجال تخصصك لتلبية احتياجاتك من المعلومات.

( ) نعم ( ) لا

في حالة الإجابة (بلا) فالرجاء الانتقال إلى سؤال (٨)

٦- **ما التخصصات الأخرى التي تستعين بقواعد معلومات فيها.**

( ) الحاسب الآلي

( ) التربية

( ) الإدارة

( ) أخرى .. الرجاء ذكرها .....

٧- **هل تعتقد أن قواعد البيانات المتاحة في غير تخصصك قادرة على تلبية احتياجاتك من المعلومات.**

( ) قادرة تماماً ( ) قادرة إلى حد ما ( ) غير قادرة

إذا لم تكن قادرة تماماً على تلبية احتياجات فما السبب من وجهة نظرك

( ) عدم ارتباط التسجيلات الناتجة عن البحث بموضوع بحثك.

( ) عدم كفاية عدد التسجيلات الناتجة عن البحث.

( ) أن معالجة تلك القواعد للموضوعات لا تتفق مع حاجة واهتمام المتخصصين في مجالك.

( ) أسباب أخرى .. الرجاء ذكرها .....

٨- **هل تستخدم قواعد معلومات تغطي شكل معين من أشكال مصادر المعلومات كالرسائل العلمية أو أعمال المؤتمرات.**

( ) نعم ( ) لا

في حالة الإجابة (بنعم) فلأي الأغراض تستخدمها

( ) لتغطية احتياجاتك من الرسائل العلمية

( ) لتغطية احتياجاتك من النصوص الكاملة لمقالات الدوريات.

( ) لتغطية احتياجاتك من أعمال المؤتمرات.

( ) أغراض أخرى .. الرجاء ذكرها .....

٩- **ما اقتراحاتك بشأن تطوير المتاح من قواعد البيانات، وتعزيز استخدامك لها.**

١٠- المهنة :

( ) معيد

( ) محاضر

( ) عضو هيئة تدريس .. الرجاء تحديد:

( ) أستاذ ( ) أستاذ مشارك ( ) أستاذ مساعد

١١- التخصص:

( ) جغرافيا ( ) خدمة اجتماعية

( ) لغة إنجليزية ( ) مكتبات ومعلومات

( ) رياضيات ( ) فيزياء

( )كيمياء ( ) أحياء ( ) آخر .. الرجاء تحديده ....

١٢- العمر:

( ) ٢٠-أقل من ٣٠ ( ) ٣٠- أقل من ٤٠

( ) ٤٠- أقل من ٥٠ ( ) أكثر من ٥٠

١٣- الخبرة باستخدام الحاسب الآلي:

( ) تامة ( ) متوسطة ( ) ضعيفة ( ) معدومة